

أساليب تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ المعاقين حركيا المستخدمة من طرف
مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي بثانويات ولاية المسيلة
" في ضوء نظرية فعالية الذات لألبيرت باندورا ونظرية الذات لكارل روجر "

Methods of developing the self-concept of physically Handicapped Students
Used by the School Guidance and Counseling Counselors in the Secondary
Schools of the State of M'sila
In Light of Albert Bandura's Self-efficacy Theory and Carl Rogers' Self-Theory

واضح فواز^{1*}، عمور عمر²

¹ جامعة المسيلة (الجزائر)، الإيميل المهني: Fouaz.ouadah@univ-msila.dz

² جامعة المسيلة (الجزائر)، الإيميل المهني: Amar.ammour@univ-msila.dz

النشر: 2022/12/31

القبول: 2022/12/14

الاستلام: 2022/09/08

ملخص:

هدفت الدراسة إلى البحث في الأساليب الإرشادية الهادفة إلى تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ المعاقين حركيا المستخدمة من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي بثانويات ولاية المسيلة في ضوء نظرية فعالية الذات لباندورا ونظرية الذات لروجرز، حيث تم توجيه دليل مقابلة لعينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي، وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها اعتماد مستشاري التوجيه والإرشاد أساليب لتنمية مفهوم الذات تمنح بين ما جاءت به النظريتان خاصة ما تعلق بتنمية الجوانب الإيجابية وتهينة المناخ المناسب للتلميذ المعاق حركيا حتى يندمج ويتكيف ضمن الوسط المدرسي.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الذات؛ الأساليب الإرشادية؛ نظرية فعالية الذات؛ نظرية الذات؛ مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

Abstract:

The study aimed to investigate the guiding methods aimed at developing the self-concept of physically handicapped students used by the school guidance and counseling counselors in the secondary schools of the State of M'sila in the light of Bandura's self-efficacy theory and Rogers' self-theory. The study came to the conclusion that the guidance and counseling advisors adopted methods for developing the self-concept that combine what the two theories came up with, especially those related to the development of positive aspects and creating the appropriate climate for the physically handicapped student to integrate and adapt within the school environment.

Keywords: self-concept; counseling methods; self-efficacy theory; self-theory; guidance counselor and school counseling.

1. مقدمة:

المدرسي، فالإعاقة تضع قيودا امام التلميذ تحرمه من المشاركة الاجتماعية نتيجة الاتجاهات السلبية التي يكونها التلاميذ العاديون نحو الإعاقة دون الاهتمام او التدقيق في أن المعاق له كل الحقوق التي يتمتع بها نظراؤه من التلاميذ العاديين (عبيد، 2011، صفحة 33)، وقد انتشرت مجموعة من البحوث التي أشارت إلى مختلف الاضطرابات السلوكية التي تظهر لدى التلاميذ نتيجة بعض العوامل السلبية التي تواجههم في الوسط المدرسي، ومن أهم هذه البحوث نجد نظرية فعالية الذات "لألبيرت باندورا" التي اهتمت في بادئ الأمر بعلاج بعض الحالات في المجال الإكلينيكي مثل حالات الفوبيا والاكنتاب سنة 1977، والتي تعتبر من أول الدراسات في هذا المجال، وكذلك دراسة "مهاليك وكيفليغان" التي بحثت في تأثير توقعات الفعالية الذاتية على مرض الاكنتاب (بوجردة و بن عبد المالك، 2020، صفحة 101)، كما قدم روجرز في نظريته حول الذات اسهامات كثيرة تخص الجانب التربوي، حيث يرى بأن الفرد عندما يدرك ذاته يصبح أكثر تفهما للآخرين كأفراد منفصلين، وأن المتضمنات الاجتماعية لفهم الذات تدعو لإمداد الخيال واتساعه لإنهاء حالات الصراع (فضل و عبد العظيم، 2019، صفحة 840).

يسعى مستشارو التوجيه والارشاد المدرسي بصفتهم مختصين نفسانيين ضمن الأسرة التربوية جاهدين لمحاولة تخفيف الاضطرابات النفسية والاجتماعية التي تظهر لدى التلاميذ المعاقين حركيا، مستخدمين مختلف الأساليب الارشادية المتاحة ومستفيدين من خبراتهم ومهاراتهم التي اكتسبوها في ميدان عملهم،

يعبر الوسط المدرسي عن مجتمع إنساني مصغر يعيش ضمنه التلاميذ خصوصا والأسرة التربوية عموما، حيث ينشؤون علاقات اجتماعية متشابكة تشبه إلى حد بعيد العلاقات الموجودة ضمن المجتمع الخارجي، وما يميز المجتمع التربوي هو التزامه بمختلف العادات والممارسات التربوية المبنية على الاحترام والتقدير والانضباط، وقد ساهم في ترسيخ هذه التقاليد مجهودات ونتائج أعمال المفكرين التربويين، النفسانيين والاجتماعيين الذين أكدوا على ضرورة ضبط الوسط التربوي وترسيخ مبادئ الفكر التربوي السليم، حيث قال أدلر: "أن الفرد يعيش داخل السياق الاجتماعي منذ ولادته، وأن الاهتمام الاجتماعي هو الحقيقة التي يتحتم وجودها للتخلص من كل ما يعانیه الفرد من ضعف طبيعي، وهو الذي يمنحه الانسانية، ويجعله يتمتع بالصحة النفسية والاجتماعية". (فضل و عبد العظيم، 2019، صفحة 840).

يتأثر التلاميذ في شخصياتهم، سلوكياتهم ونظرتهم حول ذاتهم بما يجدونه من ممارسات وضوابط ضمن الوسط التربوي، فهو المكمل للوسط الأسري في بناء الشخصية السليمة للتلميذ، ولكن في غالب الأحيان تعاني فئة التلاميذ المعاقين حركيا من بعض المشكلات النفسية والاجتماعية ضمن المجتمع التربوي والمدرسي، وذلك بسبب بعض العوامل التي لا تراعي خصوصية هذه الفئة خاصة من أقرانهم العاديين وما يسلكونه تجاههم من سلوكات تقلل من شأنهم أو تسخر من إعاقتهم، وهو ما يؤدي إلى صعوبات في تكيف فئة التلاميذ المعاقين حركيا وانداماجهم بالشكل المطلوب ضمن الوسط

يتعامل معها فهناك من يفضل توجهات وتطبيقات نظرية باندورا خاصة ما تعلق بالجوانب الاجتماعية، وهناك من يفضل نظرية الذات لروجرز وتطبيقاتها التربوية، أما البعض الآخر فيعتمد ما يراه مناسباً من التطبيقات التربوية للنظريتين في آن واحد، من هنا يمكن طرح التساؤل التالي:

- ما هي مختلف الأساليب المطبقة من طرف مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي لتنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ المعاقين حركيا في ثانويات ولاية المسيلة في ضوء نظرية فعالية الذات ونظرية الذات؟

الأسئلة الفرعية:

- هل يميز مستشارو التوجيه والارشاد مستويات مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الحركية ضمن الوسط المدرسي؟
- ما هي الأساليب الارشادية المعتمدة من طرف مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي من النواحي الاجتماعية؟
- ما هي الأساليب الارشادية المعتمدة من طرف مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي من النواحي النفسية؟

أهمية وأهداف الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في تسليط الضوء على مشكلة مفهوم الذات لدى التلاميذ المعاقين حركيا في الثانويات، وكذا المجهودات المبذولة من طرف مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي لتحقيق التكيف ضمن الوسط المدرسي وتعزيز مفهوم الذات لديهم حتى يحققوا النتائج المرجوة في النجاح ومواصلة المسار الدراسي في جو تسوده روح المنافسة والتميز الدراسي، وتهدف

واعتمادا على التطبيقات الميدانية لنظرية فعالية الذات لأبيرت باندورا التي قدمت اسهامات كبيرة في مجال التوجيه والارشاد المدرسي والمبني من خلال النظرية المعرفي الاجتماعية التي تستند أساسا إلى ما قدمه باندورا من نتائج في نظريته فعالية الذات (بوجردة و بن عبد المالك، 2020، صفحة 102). وكذا نظرية الذات لكارل روجرز التي قدمت توجهات وتحليلات يمكن الاستفادة منها في مجال التوجيه والارشاد المدرسي، خاصة ما تعلق بتقسيمات الذات في مختلف جوانبها الجسمية، النفسية والاجتماعية وكيفية التأثير النفسي والاجتماعي لتنمية مفهوم الذات (العاسي، 2011، صفحة 232). ونسعى من خلال هذه الدراسة على تسليط الضوء على مختلف الأساليب المطبقة من طرف مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي في ثانويات ولاية المسيلة في تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ المعاقين حركيا في ضوء النظريتين سالفتي الذكر.

الإشكالية الرئيسية: يعاني التلاميذ المعاقون حركيا في المؤسسات التربوية عموما من بعض المشكلات النفسية والاجتماعية نتيجة حالتهم الصحية ونظرة أقرانهم العاديين حول إعاقاتهم، خاصة في مرحلة المراهقة الحساسة التي يكون فيها التلميذ المعاق أكثر حساسية لنظرة الآخرين له، ويقع على عاتق مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي واجب التكفل النفسي والاجتماعي بهذه الفئة حتى تتكيف وتندمج ضمن الوسط التربوي وتحقق النجاح الدراسي، مستخدمين مختلف الأساليب المتاحة ضمن نطاق تخصصهم، وحسب ما يراه كل مستشار مناسباً للحالات التي

هذه الذات الظاهرية بالنسبة للفرد حقيقة وهو يرى بأن مفاهيم الذات معقدة ومتغيرة إذ يمكن لها أن تتغير نتيجة للتعلم والنضج وهي تحدد كيف يستجيب الفرد للمواقف المختلفة وكيف يتعامل معها". (العلي، 2003، صفحة 34)

أعطى ألبورت Gordon Allport تعريفاً لمفهوم الذات ركز فيه على أهميته في تكوين الشخصية حيث قال: أن الذات تدل على الوظائف الجوهرية في مجال الشخصية. (أحمد، 1998، صفحة 215)، فقد ركز على أن مفهوم الذات جوهرية وأساسي في دراسة الشخصية، فقد اعتبر مفهوم الذات هو الأنا، هذه الأخيرة يوجد بداخلها عملية ديناميكية ذات قوة إيجابية كبيرة، حيث اعتبر الأنا والذات القوة الموحدة لجميع عادات، سمات واتجاهات الهو. (صغير و بومدين، 2015، صفحة 37)، حسب هذا التعريف يعتبر ألبورت أن الذات لب الشخصية والتي تعبر عن كيان الفرد، فالذات تنمو وتتطور عبر عدة مراحل انطلاقاً من مرحلة الطفولة من خلال الاحساس بالذات الجسمية، ثم مرحلة ما قبل المدرسة حيث تتسع الذات وتمتد في مفهومها حتى تكون ما يسمى بصورة الذات، ثم الذات المنطقية العاقلة في مرحلة الطفولة المتأخرة، لتصل إلى مرحلة المراهقة تتكون الذات العارفة (أحمد، سيكولوجية الشخصية، 2003، صفحة 359)، وأكد ألبورت على أهمية نظرة الفرد لذاته باعتبارها تنظيمًا من المعاني والمدرجات التي يحصل عليها الفرد ويكتسبها والتي تشمل الخبرات الشخصية وارتباطها بالذات. (أسكيري، 2014، صفحة 02)

هذه الدراسة إلى معرفة مختلف الأساليب الإرشادية المعتمدة من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي في ضوء نظرية فعالية الذات لألبيرت باندورا ونظرية الذات لكارل روجرز.

منهج الدراسة: من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة والتوصل إلى نتائج دقيقة تجيب عن الاشكالية المطروحة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، الذي نسعى من خلاله إلى وصف مختلف المشكلات المحتملة التي يعاني منها التلاميذ المعاقين حركياً ضمن الوسط المدرسي، وكذا الأساليب التي يتبعها مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي لتحقيق التكيف والتوافق وتنمية مفهوم الذات لديهم، وأيضاً تحليل مختلف المعطيات والمعلومات المتحصل عليها من عينة الدراسة لاختبار فرضيات الدراسة.

2. الإطار المفاهيمي لمفهوم الذات

1.1. تعاريف مفهوم الذات:

عرف "روجرز" Rogers مفهوم الذات بأنها: "عبارة عن تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدرجات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، فهو ذلك الكل التصوري المنظم والمنتاسب المكون من ادراكات الفرد لخصائص ذاته وعلاقته مع الآخرين والمظاهر المختلفة للحياة مع القيم المرتبطة بهذه الادراكات، فهو المسؤول الأوحده عن القلق عند الفرد." (سفيان، 2004، صفحة 114)

وبالنسبة لـ "C.Rogers": "فيري أن مفهوم الذات هو فكرة الفرد كما هو في علاقته ببيئته، وهذا المفهوم هو الذي يحدد سلوكه وتحديد

2.2. خصائص مفهوم الذات:

قدم روجرز في نظريته حول الذات مجموعة من الخصائص للذات نوجزها في الآتي:

- أنها تنمو من تفاعل الكائن مع البيئة.
- قد تمتص قيم الآخرين وتدرأها بطريقة مشوهة.
- تنزع الذات إلى الاتساق.
- يسلك الكائن بأساليب تتسق مع الذات.
- الخبرات لا تتطور مع الذات ، وتدرك بوصفها تهديدات.
- قد تتغير الذات نتيجة للنضج والتعلم.

3. جوانب تنمية مفهوم الذات

1.3. جوانب تنمية مفهوم الذات حسب ألبيرت باندورا:

حدد ألبيرت باندورا وفق نظريته فعالية الذات مجموعة من الجوانب التي يعتمد عليها التلميذ كملك للحكم على ذاته، وهي كالاتي : (أبورياش وآخرون، 2006، صفحة 146)

-الإنجازات الأدائية: فخرات التلميذ السابقة

في مواد معينة أو اختبارات تعتبر معيارا للحكم على قدراته في تلك المواد أو الاختبارات، فعلى سبيل المثال حصولا التلميذ على علامة ضعيفة في مادة الرياضيات يمكن أن يقلل من احتمال تحقيقه لنتائج جيدة في اختبارات مشابهة لنفس المادة، فالخبرة السابقة طورت لديه توقعا متدنيا في اختبار الرياضيات، وهو ما يجعل التلميذ يكون فكرة سلبية عن قدراته في مادة الرياضيات، وهذه الفكرة تعتبر خاطئة إلى حد بعيد لأنه قد يكون لديه قدرات جيدة في الرياضيات، ولكن

وعرف حامد زهران مفهوم الذات على أنه " عبارة عن تكوين معرفي منظم، موحد ومتعلم للمدركات الشعورية، التقييمات والتصورات الخاصة بالذات، حيث يعتمد الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته المنسقة والمحددة الأبعاد الخاصة بالعناصر المختلفة لكيئونه الداخلية والخارجية، وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تظهر ميدانيا في وصف الفرد لذاته كما يتصورها بنفسه (الذات المدركة)، والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد الفرد أن الآخرين يرونه بها، والتي يراها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (الذات الاجتماعية)، إضافة إلى التصورات التي تبين الصورة المثالية للشخصية التي يرغب الفرد أن يكون عليها، وتمثل (الذات المثالية)، ويساهم مفهوم الذات في بلورة الخبرة التي يكونها الفرد ويكتسبها من المجتمع في تنظيم وتحديد سلوكه. (صغير و بومدين، 2015، صفحة 36)

من خلال ما تم عرضه من تعاريف حول مفهوم الذات يمكن تقديم مفهوم عام له على النحو التالي:

يعبر مفهوم الذات عن نظرة الشخص لذاته وفق الفكرة التي يكونها داخليا ما يمكن القيام به وتقديمه كمساهمة مفيدة ضمن محيطه، وكذلك الفكرة التي يكونها خارجيا من خلال نظرة الآخرين لشخصه وأهميته ضمن الجماعة التي يعيش فيها، ومن خلال تفاعل الفكرتين في ذهن الشخص يكون نظرة شاملة عن ذاته يتمكن من خلالها من تحديد السلوكات والأليات التي يعتمد عليها في التعامل مع نفسه ومجتمعه.

إلا أنها تثير الانتباه من خلال ادراك الفرد لاختلافه عن الطبيعي، لذلك وجب التركيز على تعديل فكرة الفرد عن نفسه وتزويده بمؤشرات تحفزه على الأداء أحسن، لأنه في غالب هذه الحالات يبالغ الفرد في نظرتة السلبية حول ذاته، والتي تكون بعيدة عن حقيقة قدراته الذاتية. (قطامي، 1992، صفحة 39)

2.3 جوانب تنمية مفهوم الذات حسب كارل روجرز:

أما روجرز فيعتقد أن القوة الرئيسة الدافعة عند الفرد هي تحقيق الذات، وبالرغم من أن الدافع نحو تحقيق الذات يعتبر فطريا لدى الفرد، إلا أن جوانب التعلم والخبرات التي يكتسبها الفرد سوف تؤثر حتما على الدافع نحو تحقيق الذات، فمثلا علاقة الطفل بأمه تعتبر علاقة ذات أهمية كبيرة، كونها عامل أساسي في التأثير على الشعور بالذات، فعندما تشبع الأم حاجة الطفل إلى الحب، والتي تسمى عند روجرز بالاهتمام الإيجابي، فإن الطفل سوف ينشأ حتما بشخصية سوية، وبمعنى آخر تعمل ميول الفرد لتحقيق الذات وفق نظام متكامل لإشباع قدراته الفطرية، حيث يتطلب الأمر دعما إيجابيا من طرف المربين، واهتماما متكاملًا بالطفل خلال مراحل نموه المختلفة، اعتمادا على عمليات توجيهية مدروسة من قبل الأسرة والمربين في المدرسة، والذين يستطيعون إشباع هذه الحاجات الملحة. (مزور، 2020، صفحة 130)

ويؤكد روجرز على تحقيق الفرد للتوافق التام مع نفسه ومع الآخرين من أجل التحقيق الكامل للشخصية السوية، لكن التحقيق الكامل لهذا التوافق يتوقف على الجو الذي يعيشه

المتسبب في تدني مستواه هو فكرته السلبية عن قدرته الذاتية المدركة على اختبار الرياضيات. (بوجردة و بن عبد المالك، 2020، صفحة 103)

-الاقناع اللفظي: فإقناع التلميذ من طرف المحيطين به بانه يستطيع أن يؤدي بشكل جيد لقدرة الذاتية المدركة على النجاح، وتزويده أيضا بمؤشرات تمكنه من تعزيز فكرته عن قدراته الذاتية، ومن المهم جدا أن يكون مصدر الاقناع اللفظي مصدر ثقة بالنسبة للتلميذ، كما يستحسن أن يكون ذو سلطة مثل مستشار التوجيه أو الأستاذ.

-الخبرات البديلة: التلميذ عادة يكون مرتبطا بالتلاميذ الآخرين في القسم، فهو يلاحظ أن زميله حينما يحصل على علامة متدنية نسبيا تراه يقول بأن أعلى علامة في القسم أعلى من علامتي بنقطتين، وفي حالات عندما يسأل الأستاذ التلميذ في القسم حول قدرته عن حل مسألة معينة فيجيب بأن التلميذ فلان هو أقل مني علامة واستطاع حلها لذلك فأنا أستطيع حلها بسهولة، وفي هذه الحالة يمكن القول بأن التلاميذ يطورون معلومات وأفكار عن ذواتهم التعليمية من خلال ما يحققه الآخرون من نجاح أو فشل في مهمات معينة.

-الحالة الفيزيولوجية أو الجسدية: وهي لب تركيزنا في هذه الدراسة، فمظاهر الجسم العامة مثل الاعاقات الحركية، التعب، اضطراب العضلات، رجفة اليد... الخ هي علامات تدل على أن بعض المهام تكون أكبر من قدرة الفرد في التنفيذ، فالحالة الفيزيولوجية غير الطبيعية هي حالة خاصة،

والأفكار التي لا نسجم مع مفهومه لذاته في أجواء آمنة تيسر هذه المراجعة لمفهوم الذات وتلغي أو تقلل من تأثير الخبرات المتصارعة معها. (راضي، 2014، صفحة 568)

ويعتمد الإرشاد النفسي التربوي لدى روجرز على خطوات محددة تركز على الهدف الذي يسعى إليه الفرد فيما يخص ذاته، ويعتبره أجدر من غيره، وكذا الغاية التي يسعى إليها عن علم أو لا شعوريا، والتي عبر عنها روجرز بعبارة: "أن يصبح هو نفسه"، فقد ركز روجرز في علاج بعض الاضطرابات لدى الأفراد بداية بمحاولة بناء علاقات ثقة معهم، حيث يشعر الأفراد من خلالها بالأمان والحرية، ويهدف روجرز من وراء ذلك إلى فهم الطريقة التي يفكر بها الفرد ضمن عالمه الخاص الداخلي، كما يهدف إلى تحسيسه بتقبله له كما هو، وأن يخلق مناخا مناسباً للحرية التي يستطيع من خلالها أن يصلح بتفكيره وشعوره ووجوده في جميع الاتجاهات، وقد تطرق روجرز إلى ثلاث جوانب في تحليله للذات، حيث يمثل الجانب الأول تحقيق الذات أو الغاية التي يسعى الفرد لتحقيقها في حياته، أما الجانب الثاني فيمثل كيفية الحفاظ على مكون ومفهوم هذه الذات تحت مختلف الضغوطات والتوترات التي تواجه الفرد ضمن بيئته، وهو ما يساعد على نضج الشخصية تحت تأثير الخبرة والممارسة، بعد ذلك ركز روجرز على الجانب الثالث المتمثل في تقوية الذات وهو الجانب الأصعب (زغلول و آخرون، 2012، صفحة 413)، فعندما يحقق الفرد ذاته يعمل على تقويتها من خلال تجاذبات الحياة وما تتضمنه من عمليات كسب أو فقد الأهداف التي وضعها الفرد لنفسه، وعمليات التقدم والإحجام

الفرد ضمن بيئته، كما يؤكد روجرز على ضرورة أن يعكس هذا الجو تقبلا إيجابيا غير مشروط، يحس فيه الفرد بالتقدير والاحترام والحب لما هو عليه بالفعل، وليس لشيء آخر. فقد أشار روجرز إلى أنه ولسوء الحظ معظم الناس ينشؤون ويتربون في جو يتسم بالتقبل الإيجابي المشروط، حيث يكون القبول من أجل أنواع معينة من السلوك وليس من أجلها جميعا، فعلى سبيل المثال عندما تقوم الأم ببذل الحب لطفلها مقابل ما يقوم به من سلوكيات صحيحة، فإن الطفل سوف يتدخل اتجاه الأم، ويكون ما اسماه روجرز "اشتراطات الجدارة" condition of worth، وفي مثل هذه المواقف يحس الطفل بذاته في ظل شروط معينة، ويحاول تجنب السلوكيات التي تؤدي إلى غضب الأم أو عدم رضاها، لذلك ذهب روجرز إلى التأكيد على أن الذات لا يسمح لها بالنمو الكامل في ظل ظروف التقبل الإيجابي المشروط، لأنه لا يتاح لها بالتعبير عن كل مظاهر جوانبها، فتقدير الأسرة والمدرسة للتلميذ واحترامها له لا يكونان إلا إذا تصرف التلميذ ضمن الشروط المقبولة، وهو ما يجعله يعيد مراجعة سلوكياته ومشاعره الحقيقية حتى يكون كما يريد له الآخرون أن يكون، وفي ظل هذه الاشتراطات غالبا ما تتكون لديه مشاعر زائفة تحل محل مشاعره الحقيقية، وعندما يضطر التلميذ إلى المزيد من المراجعات وفق قيم وضوابط يطلبها الآخرون، يتزايد الصراع وخداع الذات لديه، فيتحول التلميذ إلى شخص عنيف قلق ويشعر بالتهديد وعدم الأمن، ولهذا يركز روجرز في أسلوبه العلاجي النفسي على مساعدة الفرد وتوجيهه إلى إعادة تنظيم خبراته بعد فحصها والتخلي عن التصرفات

التلاميذ وتوجيهه نحو الأحسن، ومن خلال البيئة وترتيب المواقف الخاصة بالتلاميذ يستطيع المستشارون التأثير في سلوكياتهم، قدم ألبيرت باندورا أربعة مستويات لتأثير الثقة الذاتية "الفعالية الذاتية" والتي تؤدي في النهاية إلى تنمية مفهوم الذات لدى التلميذ، حيث أكد على أهمية العمليات الأساسية الأربع في تحسين السلوك وفق الآتي: (حجات، 2010، الصفحات 79-80)

- **السيرويات المعرفية:** والتي من خلالها يتم تبني السلوكات وفق التنظيم المعرفي الذي يدمج تقييم الأهداف، فبناء واعتماد سلوك معين ينظم بصفة أولية في التفكير، من هذا المنطلق يعمل مستشار التوجيه على تعديل الجوانب المعرفية لدى التلميذ من خلال دعمه بأفكار جديدة، أو تعديل الأفكار الخاطئة التي يعتمدها التلميذ في تقرير السلوكات الخاطئة.

- **السيرويات الدافعية:** حيث تؤثر مستويات الثقة الذاتية ومعتقدات الفرد بشكل رئيسي في التنظيم الذاتي للدافعية، وتضم القدرة على ممارسة التأثير الذاتي من خلال الأهداف والتحديات وتقييم الأداءات المحققة، وتؤثر الأفكار والخبرات المعرفية جانبا مهما في الدافعية، كما تساعد على التنبؤ بمستويات الأداء المستقبلية، وبالتالي تعزيز الثقة الذاتية. من هذا المنطلق يستطيع مستشار التوجيه التأثير الإيجابي في سلوكات التلاميذ من خلال دعم الجوانب المعرفية وتشجيع التلاميذ على تحديد الأهداف ومساعدتهم نفسيا على تحقيقها وكذا توجيههم للاهتمام بتقييم النتائج بغرض تعزيز الدافعية لديهم.

نحو أهداف محددة، وما ينتج عنها من إحباطات وآلام تصاحب الفرد، أي ما يعبر عنه بعملية الصراع مع الحياة .

وقد لخص روجرز تلك الخطوات فيما يلي: (مزور، 2020، صفحة 134)

• **الاستكشاف والاستطلاع:** حيث يتم فيها البحث عن مصادر قلق المسترشد وتوتره ومعرفة مختلف الجوانب التي تستوجب التعديل، من خلال تحديد الجوانب السلبية والإيجابية في شخصيته لتوظيفها في تحقيق أهدافه.

• **توضيح وتحقيق القيم:** يتم فيها العمل على مساعدة المرشد للمسترشد في زيادة فهمه وإدراكه لقيمه الحقيقية، وذلك بهدف معرفة التناقضات فيما بينها، والكشف عن أسباب التوتر الناجم عن اختلاف قيمه عن الواقع.

• **المكافأة وتعزيز الاستجابات:** في هذه الخطوة يوضح المرشد مدى التقدم أو التغيير الإيجابي ويعززه لدى المسترشد كنقطة انطلاق نحو التغلب على مشكلاته الانفعالية.

4. أساليب تنمية مفهوم الذات

1.4. أساليب تنمية مفهوم الذات حسب ألبيرت باندورا:

أشار باندورا إلى أن أغلب المؤثرات الخارجية تتحكم في السلوك من خلال العمليات المعرفية الوسيطة، فالعوامل المعرفية تساعد الفرد في تقرير ما هي الأحداث الخارجية التي يلاحظها ويدقق فيها؟، وكيف يتم إدراكها؟، وكيف يمكن تنظيم المعلومات لاستخدامها مستقبلا؟، لذلك يعمل مستشارو التوجيه على الاستعانة بنظرية باندورا للتعلم الاجتماعي في تعزيز الثقة الذاتية "فعالية الذات" من أجل التأثير على سلوك

-أكد روجرز على احترام الفرد وتقديره وضرورة احترام إرادته النظرة إيجابية له، فهو مدفوع بدافع داخلي للمحافظة على نفسه وتطويرها، أما بالنسبة للعلاج المتمركز حول العميل، فهو نظام للعلاج النفسي يعتمد على أساس الفرضية القائلة بأن الفرد هو الأدر على حل مشكلاته، وأن دور المعالج يقتصر على خلق جو علاجي يتسم بالقبول، التفهم والتسامح، بحيث يشعر الفرد المضطرب بالحرية في مناقشة مشكلاته، ويقوم المعالج بدور علاجي غير مباشر، ويتدخل فقط بعبارات أو حركات تتضمن التشجيع وبعض التعليقات البسيطة حول ما يصرح به العميل، هذه العملية تساهم بشكل كبير في دعم أساليب التربية الحديثة التي تركز على محورية دور المتعلم في بناء معارفه بنفسه على غرار العميل والمسترشد الذي يستطيع تحمل مسؤولية في حل مشكلاته.

-شجع روجرز على اعتماد الأسلوب الديمقراطي في ممارسات الحياة، وهو ما يدعم أسلوب التعامل مع الخصوصية ومعالجة كل حالة بشكل خاص بالمعطيات التي تتضمنها، وهو ما يتوافق مع مسألة الاهتمام بالفروق الفردية بين المتعلمين تربويا وكذا جانب الذكاءات المتعددة.

-أكد روجرز على ضرورة الاهتمام بتفضيلات وميول العميل الإنسانية والفكرية قبل التعامل معه على مستوى المشاعر والخبرات، حيث تفيدنا نظرية روجرز في الاهتمام بتمثيلات التلاميذ من أجل بناء معارف جديدة تدعم رصيد مكتسباته، شريطة أن تكون المعارف الجديدة على صلة حية بوسط حياة

-السيرورات الانفعالية: تؤثر معتقدات الثقة الذاتية للأفراد في قدراتهم على مواجهة الظروف الصعبة، وما ينتج عنها من الضغوط المؤدية للقلق والاكتئاب، فإدراك الذات والثقة الذاتية لدى الفرد يمارس تحكما أعلى من الدور الرئيسي الذي تلعبه الضغوط في إثارة القلق، فقد لا يتأثر مستوى القلق بإدراك المواجهة الفعالة فقط وإنما أيضا بإدراك القدرة على التفكير المؤدي للقلق، لذلك يعمل مستشار التوجيه على تعديل السلوك من خلال توجيه التلميذ للأفكار التي تساعد على تخفيف القلق والتوتر وإبعاده عن الأفكار السلبية.

-السيرورات الانتقائية: فالأفراد الذين لديهم مستويات منخفضة من الثقة الذاتية يتوجهون إلى اختيار المهام السهلة التي يشعرون فيها بقدر من الثقة والانجاز، على عكس الأفراد الذين لهم مستويات مرتفعة من الثقة الذاتية الذين يختارون مهام تكون أعلى مستوى وتحقق لهم قدر مرتفع من الثقة مع الاستفادة من التجربة وتنمية الكفاءة من خلال هذه الاختبارات، لذلك يعمل مستشارو التوجيه على توجيه التلاميذ نحو المهام والنشاطات ذات التحدي، والتي من شأنها الرفع من ثقة التلميذ بقدراته الذاتية وتكسبه كفاءة أكبر.

2.4. أساليب تنمية مفهوم الذات حسب كارل

روجرز:

أما روجرز فقد قدم توجيهات تربوية وفق نظريته حول الذات يمكن تلخيصها في ما يلي: (مزور، 2020، صفحة 136)

1.5. مجتمع وعينة الدراسة:

يعبر مجتمع الدراسة عن مجموع مستشاري التوجيه والإرشاد العاملين بثانويات ولاية المسيلة والمقدر عددهم ب: 86 مستشارا، وقد تم اختيار عينة مكونة من 23 مستشارا بشكل عشوائي، حيث قدرت نسبة عينة الدراسة بالنسبة للمجتمع الكلي ب: 27.71% وهي نسبة مقبولة من الناحية المنهجية والإحصائية.

2.5. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

قبل الانطلاق في عرض وتحليل نتائج الدراسة تجدر الإشارة إلى طبيعة الأداة المستخدمة في جمع البيانات ميدانيا، حيث تم اعتماد أداة دليل المقابلة كونها الأنسب والأحسن للحصول على البيانات اللازمة للتحليل، خاصة وأن دليل المقابلة يتيح مجالا واسعا للمبحوثين بالتعبير عن آرائهم وأساليبهم المختلفة حول موضوع الدراسة، وكذا إمكانية التوسع والتفصيل في الإجابة عن أسئلة المقابلة، وقد تضمن دليل المقابلة ثلاثة أبعاد رئيسية تمثلت في بعد إدراك الذات أين كان الغرض منه معرفة ما إذا يلاحظ المستشار علامات إدراك الذات لدى التلميذ المعاق حركيا من خلال السلوكيات التي يسلكها التلميذ داخل الثانوية، أما البعد الثاني فتمثل في الجانب الاجتماعي للذات بهدف معرفة مختلف الأساليب المنتهجة في تنمية مفهوم الذات لدى التلميذ المعاق حركيا من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد من الناحية الاجتماعية وكيفية دمج هذه الفئة ضمن الأفواج التربوية، وفي الأخير نجد البعد النفسي والذي يمكننا من معرفة مختلف الأساليب النفسية المعتمدة من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد في التكفل وتنمية مفهوم الذات لدى فئة التلاميذ المعاقين حركيا

التلميذ، حيث أن ميول الفرد لتحقيق الذات تعمل بانسجام لإشباع قدراته الفطرية، وهو ما يتطلب دعما إيجابيا من المعلمين واهتماما بالتلميذ خلال مراحل نموه المختلفة، وذلك بتقديم طرق توجيهية من الآخرين (الأُسرة، المعلمين) الذين يستطيعون إشباع هذه الحاجات الملحة.

- يرى روجرز أن بنية الذات تتكون نتيجة التفاعل مع البيئة، وبالخصوص التفاعلات اليومية مع الآخرين، حيث يراجع الفرد نظامه القيمي بشكل دوري مستمر في ضوء إدراكه للمزيد من الخبرات، ومدى تقبله لها ومدى انسجامها مع بنية الذات لديه، تكون نتائجها قدرة الفرد على مواجهة مختلف مواقف الحياة اليومية خاصة الصعبة منها، وإذا بحثنا في هذه المسألة تربويا يمكن الاستفادة منها في فهم أهداف التعليم عموما، والتي تبين أن طريق العلم والمعرفة لا يقتصر على ما هو فصلي، وإنما الهدف الأساسي هو كيف يدمج المتعلم ما تعلمه في المدرسة ضمن وضعيات عدة لمعالجتها والتكيف معها، فالمدرسة بهذا الدور تعبر مجتمع صغير يتعلم فيه الفرد الانسجام وأيضا التميز والإبداع، إضافة إلى وظيفتها المجتمعية، بحيث تسمح باكتساب قيم المواطنة وحقوق الإنسان الرفع من قدرات المتعلم في شتى المجالات، وإعداده لتقبل التعايش مع الآخرين والاعتراف بالاختلاف، وتمكنه من الانخراط في العمل الاجتماعي التضامني الهادف.

5. دراسة أساليب تنمية مفهوم الذات المعتمدة من طرف مستشاري التوجيه وفق الدراسة الميدانية

السؤال الثالث: هل تقوم بملاحظة سلوكية للتلاميذ المعاقين حركيا أثناء فترات الراحة؟

حول هذا السؤال كانت إجابات المستشارين ماثلة للسؤالين السابقين، حيث أن كل المستشارين الذين أجابوا بنعم في السؤال السابق كانت لهم نفس الاجابة بنعم حول هذا السؤال، أي 20 مستشارا أجابوا بنعم و3 مستشارين أجابوا بلا نظرا لعدم وجود تلاميذ من ذوي الاعاقة الحركية في مؤسساتهم، ومن هنا يمكن القول بأن غالبية المستشارين يقومون بملاحظة سلوكيات التلاميذ المعاقين حركيا أثناء فترات الراحة بمؤسساتهم.

السؤال الرابع: هل التلاميذ المعاقون حركيا يجلسون بمعزل عن التلاميذ العاديين أثناء فترات الراحة؟

كانت إجابات المستشارين حول هذا السؤال تدل على عدم وجود هذا السلوك لدى التلاميذ المعاقين حركيا في الغالب، حيث أن 18 مستشارا أجابوا بلا، في المقابل أجاب 05 مستشارين بنعم، طبعاً على العموم يمكن القول أن هناك حالة اندماج وتكيف لدى التلاميذ المعاقين حركيا ضمن مجموعة التلاميذ العاديين، ولكن بينت الدراسة وجود 05 خمس حالات من عدم التكيف والاندماج لا بد من التعامل معها بشكل يساعد على اندماجهم ضمن المجتمع المدرسي.

السؤال الخامس: هل يلقي التلاميذ المعاقون حركيا مساعدة في التنقل والحركة من طرف زملائهم العاديين؟

حول هذا السؤال أجاب 16 مستشارا بنعم مقابل 07 مستشارين أجابوا بلا، وهذا يدل على وجود نوع التعاطف والتضامن من طرف التلاميذ

في سبيل دمجهم ضمن المجتمع المدرسي بصفة عامة.

وبعد الانتهاء من المقابلات وجمع مختلف البيانات حول أبعاد الدراسة تم تحليل مختلف الإجابات وفق الأبعاد الثلاث على النحو التالي:
البعد الأول: إدراك الذات.

تضمن هذا البعد خمسة اسئلة بنظام إجابات مغلق لمعرفة وجود أو عدم وجود الحالة المستقصى عنها، وقد كانت الاجابات على النحو التالي:

السؤال الأول: هل درس أو يدرس بمؤسستك تلميذ معاق حركيا ؟

أظهرت الاجابات وجود تلاميذ من ذوي الاعاقات الحركية بالثانويات التي يعمل بها المستشارون المعنيون بالمقابلة، حيث أجاب 20 مستشارا بنعم، في مقابل 03 مستشارين أجابوا بلا، ومن هنا يمكن القول بأن غالبية المستشارين لديهم احتكاك وتعامل مع حالات خاصة للتلاميذ المعاقين حركيا بمؤسساتهم.

السؤال الثاني: هل تقوم بمقابلات فردية مع التلاميذ المعاقين حركيا الذين يعانون تمييزا من زملائهم؟

نفس الأمر بالنسبة لموضوع المقابلات الفردية، فكل المستشارين الذين أجابوا بنعم في السؤال السابق كانت لهم نفس الاجابة بنعم حول هذا السؤال، أي 20 مستشارا أجابوا بنعم و03 مستشارين أجابوا بلا نظرا لعدم وجود تلاميذ من ذوي الاعاقة الحركية في مؤسساتهم، ومن هنا يمكن القول بأن غالبية المستشارين يمارسون أسلوب المقابلات الفردية مع التلاميذ المعاقين حركيا بمؤسساتهم.

السؤال الثاني: كيف تتعامل مع التلميذ المعاق حركيا في مؤسستك عند تعرضه لرفض أو سخيرية من طرف زملائه العاديين؟

فيما يخص هذا السؤال كانت إجابات أفراد العينة كلها تصب في قالب توعية مختلف التلاميذ العاديين بضرورة احترام وتقدير زميلهم المعاق حركيا ومساعدته وتذكيرهم بأن كل فرد من المحتمل أن يتعرض للإعاقة في أي مرحلة من مراحل حياته، وكذا تقديم النصح للتلاميذ الذين سخروا من التلميذ المعاق ومعاقتهم إن اقتضت الضرورة من خلال استدعاء أوليائهم أو اتخاذ اجراءات تأديبية من خلال مجالس التأديب بالمؤسسة، أما فيما يخص التلميذ الذي تعرض للسخيرية فأجمع أفراد العينة على قيامهم بمقابلات فردية تهدف إلى تنمية الثقة بالنفس لديه، مع العمل على دعم قدراته الفردية والبحث في امكانيات التلميذ الدراسية واستغلالها في تنمية مفهوم الذات لديه.

السؤال الثالث: عند قيامك بالحصص الاعلامية بماذا تنصح التلاميذ فيما يخص موضوع الذات؟

في هذا السؤال ذهب أفراد العينة إلى التركيز على ضرورة تنمية الذات الاجتماعية من خلال احترام التلاميذ لبعضهم البعض، وتحديد أهدافهم المستقبلية دراسيا والعمل على تحقيقها، كما أكد المستشارون على تجنب السخيرية وإهانة بعضهم البعض مع خلق جو للتنافس بينهم دراسيا، وأيضا تكريس تقاليد صافية مبنية على التضامن والتآخي، كما أكد المستشارون في مقابلاتهم على ضرورة احترام القوانين الداخلية للمؤسسة خاصة ما تعلق بالسلوك والمظهر الخارجي للتلميذ.

العاديين تجاه التلاميذ ذوي الاعاقة الحركية، وهو ما يساعد على اندماج هذه الفئة ضمن المجتمع المدرسي، أما فيما يخص الاجابات "لا" فمن خلال الاستفسار عن عدم التعاون مع المعاقين حركيا تبين أن هذه الفئة لا تحتاج مساعدة كونها من ذوي نسب الاعاقة المنخفضة والتي لا تحتاج تدخل أو مساعدة مرتبطة بالحركة أو التنقل.

البعد الثاني: تنمية المفهوم الذات اجتماعيا.

السؤال الأول: ما هي الاجراءات الأولية التي تقوم بها عند استقبال تلميذ معاق حركيا جديد في مؤسستك؟

حول هذا السؤال كانت إجابات أغلب أفراد العينة تصب في اعتماد أسلوب المقابلة الفردية التي تتضمن التعارف بين مستشار التوجيه والتلميذ، مع تقديم المساعدة الأولية من توجهات وتعريف بالوسط المدرسي الجديد للتلميذ، واقتراح المساعدة والنصيحة للتلميذ وقت ما شاء، وقد ذهب بعض المستشارين إلى تهيئة الجو التربوي للتلميذ من خلال تحديد مكان الجلوس للتلميذ وكذا اختيار قاعة دراسة تمكن من سهولة وصول التلميذ إليها مثل تجنب القاعات في الأدوار العليا، وتقديم توجهات للأساتذة بضرورة مراعاة ظروف التلميذ الحركية ومحاولة تقديره واحترامه وتشجيعه على الاجتهاد والتفوق، وتصب كل هذه الاجراءات في عملية تهيئة الجو الدراسي المناسب للتلميذ ووضعه في أحسن الظروف حتى لا يتعرض لمتابعب جسمية أو نفسية عند اول التحاق له بالمؤسسة.

للتلميذ مع توجيه العوامل البيئية لتحسين الجوانب النفسية الانفعالية تعديل الأفكار والاتجاهات السلبية نحو الاتجاه الإيجابي.

البعد الثالث: تنمية مفهوم الذات نفسيا.

السؤال الأول: كيف تتعامل مع التلميذ المعاق حركيا إذا تعرض لمضايقة من زملائه بسبب إعاقته؟

حول هذا السؤال جاءت جل الاجابات تصب في تعزيز الثقة بالنفس والاستشهاد بنماذج ناجحة من ذوي الاحتياجات الخاصة مثل علماء وانجازاتهم وأمثلة من الواقع، وكذا التخفيف عنه وتذكيره بجوانب القوة لديه وتعزيزها، ومحاولة تنمية مفهوم الذات لدى التلميذ المعاق من خلال لفت انتباهه إلى أهم عمل يقوم به وينجزه وهو دراسته ونجاحه، وقد ذهب البعض من المستشارين إلى زرع روح التحدي من خلال تحفيزه على أن يتحدى كل من يسخر من إعاقته، وذلك بالحصول على معدل عالي، واثبات العكس لهم وأن الاعاقة ليست عائق لتحقيق الأهداف، حيث يمثل هذا الأسلوب توجيه المسترشد إلى نقاط قوة للانطلاق نحو تقدير الذات والعمل على جوانب القوة لديه.

السؤال الثاني: بماذا تنصح التلميذ المعاق حركيا عند إجراء مقابلة فردية من الناحية النفسية؟

جاءت إجابات أفراد العينة حول هذا السؤال في الغالب متماثلة إلى حد بعيد، وكانت كلها تتضمن دعم التلميذ المعاق نفسيا من خلال تقبل صورته الجسمية وإعاقته، إضافة إلى دفعه نحو اكتشاف قدراته ومواهبه. وتجاهل كلام أو النظرة السلبية الخاصة بالآخرين له وإعاقته، والعمل على مساعدته لاكتشاف ذاته وتقويتها،

السؤال الرابع: هل تقوم باستدعاء التلميذ المعاق حركيا لمقابلة فردية دون أن يظلمها؟ ولماذا؟

تضمن هذا السؤال شقين، حيث أجاب 20 مستشارا من أفراد العينة بنعم مقابل 03 مستشارين بلا، وهو ما يدل على اهتمام المستشارين بما يدور داخل مؤسستهم ويقررون متى يتدخلون لتعديل إي سلوك أو اضطراب يظهر على التلميذ المعاق حركيا، أما فيما يخص الشرط الثاني فقد برر أصحاب إجابات نعم قرارهم بما يلاحظونه من سلوكيات في ساحة المؤسسة أو ما يقدمه لهم الأساتذة المدرسون من ملاحظات عن التلميذ المعاق أثناء الدرس، وفي بعض الحالات تكون المقابلات التي يقررها المستشارون بعد النتائج الفصلية لدعم التلميذ وتشجيعه على الاجتهاد والنجاح، أما أصحاب الإجابة لا فقد برروا قرارهم بترك الفرصة للتلميذ بطلب المقابلة من تلقاء نفسه، خاصة وأنهم قدموا في البداية إشارة للتلميذ بتقديم النصح والمساعدة متى شاء، لذلك فهم يعتبرون التلميذ سوف يقدم على طلب المساعدة والنصح والارشاد وقت الحاجة إليها.

السؤال الخامس: كيف تميز بين مبادئ نظرية باندورا ونظرية روجرز في تطبيقاتها التربوية اجتماعيا؟

أجمع جل المستشارين في قدرتهم على التمييز بين نظرية باندورا ونظرية روجرز فيما يخص التطبيقات التربوية في جانبها الاجتماعي، مع إشارتهم للتقارب بين النظريتين في المبادئ الاجتماعية، مع وجود اهتمام أكبر لنظرية باندورا بالمبادئ الاجتماعية مقارنة بنظرية الذات لكارل روجرز الذي اهتم بالجانب الشخصي النفسي

حول هذا السؤال ذهب معظم المستشارين إلى اعتماد أساليب تنمية مفهوم الذات وفق نظرية الذات لكارل روجرز والتي تساعد المسترشد وتوجهه نحو الجوانب الإيجابية في شخصه والتركيز على نقاط القوة لديه وتنميتها والعمل عليها لتحقيق التوافق، وذهب البعض إلى التركيز على الجانب الانفعالي العقلي السلوكي بحيث يحاول المرشد معرفة الأفكار التي ترفع من مستوى القلق لديه، والعمل على تعديل تلك الأفكار من أجل بناء فكر سليم يساعده على فهم البيئة، وبالتالي قدرته على تكيف معها تكون في المستوى مطلوب ويتجاوز كل المشاكل التي لا تمت بصلة لأهدافه، هذا الأسلوب يتوافق وما جاء به ألبيرت باندورا في نظريته حول فعالية الذات.

6. خاتمة:

من خلال ما تم تناوله في هذه الدراسة يمكن القول بأن مفهوم الذات لدى التلاميذ المعاقين حركيا في الوسط التربوي يتأثر بمجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية، كون هذه الفئة أكثر حساسية لأي سلوك أو كلام يقلل من شأن التلميذ، وتواجه فئة التلاميذ المعاقين حركيا في المؤسسات التربوية صعوبات مختلفة منها الصحية ومنها المرتبطة بالحركة والتنقل، وتحتاج هذه الفئة مزيدا من التعاون والتضامن من الأسرة التربوية.

ويسعى مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي إلى ضمان مستويات مقبولة من التكيف والاندماج ضمن الأسرة التربوية مستخدمين مختلف الأساليب الاجتماعية والنفسية التي تساعد على الرفع من مستويات مفهوم الذات

وضرورة إبراز القدرات العقلية والتميز وزيادة ساعات العمل والاجتهاد لتجاوز كل العقبات الدراسية.

السؤال الثالث: كيف تتعامل مع التلميذ المعاق حركيا الذي يظهر عليه عدم تقبل لإعاقته؟

أجاب أفراد العينة عن هذا السؤال بتكثيف المقابلات الفردية وتهيئة الجو المناسب للتلميذ والاصغاء إليه وجعله يخرج كل ما لديه من أفكار سلبية وأحكام على نفسه وذاته وإعاقته، والعمل على تصحيح الأفكار والأحكام الخاطئة وهي تتوافق مع ما جاء به ألبيرت باندورا في نظريته حول فعالية الذات، وذهب الكثير منهم إلى محاولة إقناعه بأن الإعاقة الحقيقية هي إعاقة الفكر والابداع، وبعد ذلك القيام بمحاولة دمج التلميذ المعاق حركيا من خلال الإكثار من إشراكه في نشاطات داخل المؤسسة والقسم.

السؤال الرابع: كيف تميز بين مبادئ نظرية باندورا ونظرية روجرز من خلال تطبيقاتهما التربوية في الجانب النفسي؟

فيما يخص هذا السؤال أجمع المستشارون محل الدراسة بأن هناك فرق واضح بين النظريتين في المبادئ النفسية، حيث أشاروا إلى الاهتمام الكبير لنظرية الذات لروجرز بالجانب النفسي أكثر من الاجتماعي، خاصة الجانب الانفعالي للتلميذ والاضطرابات السلوكية التي يسببها، في حين اهتم باندورا بالجانب الاجتماعي أكثر من النفسي من خلال التركيز أكثر على السيرورات الانتقائية والمعرفية.

السؤال الخامس: ما هي المداخل الإرشادية التي تعتمد عليها في تنمية مفهوم الذات لدى التلميذ المعاق حركيا في مؤسستك؟

سلوكه بهدف تعديل وتصحيح الأفكار السلبية لديه.

-يركز مستشارو التوجيه المدرسي والمهني على تنظيم جلسات علاجية للتلاميذ المعاقون حركيا والذين يظهرن عدم تقبل لإعاقاتهم الحركية، وتعتمد هذه الجلسات على توجيه انتباه التلميذ نحو نقاط القوة لديه والعمل على تعزيزها.

-تعتبر **نظرية الذات لروجرز** دليلا نظريا لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني في ممارسة نشاطهم الإرشادي خاصة ما تعلق بالمقابلات الفردية والعلاج المتمركز حول المسترشد.

7. قائمة المراجع:

1. أشريف مزور. (يونيو، 2020). نظرية الذات لكارل روجرز. مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية(65)، الصفحات 127-136.
2. حسين أبو رياش، وآخرون. (2006). الدافعية والذكاء العاطفي (المجلد 1). عمان، الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.
3. رياض نايل العاسي. (2011). فاعلية برنامج ارشادي قائم على الارشاد المتمركز حول العميل والتغذية الراجعة البيولوجية في تخفيض درجة الضغط النفسي والقلق كسمة وتحسين مفهوم الذات لدى عينة من المعلمين. مجلة جامعة دمشق، 01(27)، الصفحات 219-281.
4. سهير كامل أحمد. (1998). أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

لدى فئة التلاميذ المعاقين حركيا، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-هناك نوع من الإدراك الخاص لمفهوم الذات لدى التلاميذ المعاقين حركيا يظهر نوع من الشعور بالنقص مقارنة بالتلاميذ العاديين في ثانويات ولاية المسيلة.

-يعمل مستشارو التوجيه والارشاد المدرسي بثانويات ولاية المسيلة على تتبع حالات التلاميذ المعاقين حركيا انطلاقا من أول التحاق للتلميذ بالمؤسسة.

-ينظم مستشارو التوجيه والارشاد المدرسي مقابلات فردية وجماعية تهدف إلى تنمية مفهوم الذات بصفة دورية.

-يقترح مستشارو التوجيه المدرسي والمهني النصح والمساعدة النفسية والتربوية على التلاميذ المعاقين حركيا بثانويات ولاية المسيلة بشكل مستمر أثناء الموسم الدراسي.

-يهتم مستشارو التوجيه والارشاد المدرسي بالنواحي الاجتماعية للتلاميذ ضمن الوسط المدرسي خاصة بالنسبة للمعاقين حركيا، ويعملون على خلق المناخ الاجتماعي المناسب لتكيف واندماج هذه الفئة من التلاميذ.

-تعتبر **نظرية فعالية الذات لباندورا** أساسا نظريا يعتمده مستشارو التوجيه والارشاد المدرسي في تنمية مفهوم الذات خاصة من الجوانب الاجتماعية.

-يتلقى التلاميذ المعاقون حركيا جلسات علاجية تتمحور حول التلميذ المضطرب

5. سهير كامل أحمد. (2003). سيكولوجية الشخصية. الاسكندرية: مركز إسكندرية للكتاب.
6. عبد الرحيم زغلول، وآخرون. (2012). مدخل إلى علم النفس. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
7. عبد الله ابراهيم حجات. (2010). عادات العقل والفاعلية الذاتية (المجلد 1). عمان، الأردن: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.
8. عثمان فضل، وهناء عبد العظيم. (ديسمبر، 2019). العلاقة بين مفهوم الذات ومفهوم الآخر لدى المعاقين حركيا بولاية الخرطوم. مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، 2(10)، الصفحات 838-862.
9. كريمة بن صغير، و سليمان بومدين. (ديسمبر، 2015). مفهوم الذات "مقاربة نفسية". حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية(13).
10. ماجدة السيد عبيد. (2011). تأهيل المعاقين (المجلد 3). عمان، الأردن: دار صفاء للتوزيع والنشر.
11. محمد بوجرادة، وعبد العزيز بن عبد المالك. (2020). تطبيقات نظرية فعالية الذات لألبيرت باندورا في ميدان التوجيه المدرسي. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، 01(12).
12. مهند عبد العلي. (2003). رسالة ماجستير. مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديمغرافية وعلاقته بمظاهر الإحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية. فلسطين: جامعة النجاح.
13. نايفة قطامي. (1992). اساسيات علم النفس المدرسي (المجلد 1). عمان، الأردن: المركز العربي لتوزيع المطبوعات.
14. نبيل سفيان. (2004). المختصر في الشخصية والارشاد النفسي (المجلد الأول). القاهرة، مصر: إيتراك للنشر والتوزيع.
15. نعيمة أسكيري. (2014). تطور مفهوم الذات عبر التفاعل النفسي الاجتماعي. مجلة علوم التربية(59).
16. وقفي راضي. (2014). مقدمة في علم النفس. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.